

برنامج الصفوة (82-03) أم سلمة رضي الله عنها | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:22](#)

بركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات سلسلة الصفوة هذه السلسلة تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. وكما تعلمون هي تتحدث عن - [00:01:26](#)

سير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث في هذه الحلقة عن صاحبتة وزوجته ام سلمة رضي الله وانهى وارضاهها. والمتحدث في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية. في - [00:01:45](#)

القصيم بالمملكة العربية السعودية مرحبا بكم شيخ عمر واهلا وسهلا بكم وحي الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا. نرحب بهم آآ الحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم آآ وصاحباته اللاتي نصرنه وايدنه ووقفنا الى جواره - [00:02:05](#)

اه حديث اه في الحقيقة اه اه طويل واه لا بد ان نعطي هؤلاء اه العظيمات اه حقهن في التعريف بهن لجمهور المسلمين عموما والحديث اليوم عن ام سلمة وبودي آآ ابتداء اذا تكلمت - [00:02:22](#)

تحدثنا عن قصة زواجها من النبي عليه الصلاة والسلام فظلا عن اه نسبها. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى ازواجه واله الطيبين الطاهرين - [00:02:42](#)

وعلى اه ازواجه واله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الحديث عن ام سلمة رضي الله عنها اه التي اشتهرت بكنيتها وهي واسمها اه هند بنت سهل المعروف بابي امية من بني مخزوم وهي اه قبيلة - [00:03:01](#)

قرشية معروفة اه هذه المرأة العظيمة المرأة التي اه كان لها تاريخ حاضر او مواقف مشهودة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأت قصتها مع هذا الدين باسلامها مع زوجها ابي سلمة - [00:03:20](#)

اه هذا الزواج الميمون توج باعمال اشرفها واجلها ان كانت هي وزوجها اول زوجين هاجر من من مكة الى المدينة حتى قال المؤرخون ان اول من دخل المدينة في المهاجر من مكة الى المدينة اول من دخلها هي ام سلمة وزوجها ابو سلمة رضوان الله - [00:03:43](#)

عليهم اجمعين. كانوا يعيشون آآ حبا عظيما ومودة كبيرة. لكن هذا الحب لم يمتد طويلا بسبب وفاة ابي سلمة رضوان الله تبارك وتعالى عليه. حزنتم ام سلمة على وفاة زوجها ابي سلمة حزنا عظيما. حتى كاد الحزن يفلق كبدها - [00:04:06](#)

سمع او علم النبي عليه الصلاة والسلام بوفاته فجاء معزيا مواسيا ودخل بيته اه بعد ان اه شخص بصره فدعا بتلك الدعوات المباركات التي اصبحت سنة من سنن الدعاء لمن مات فقال اللهم اغفر لابي - [00:04:26](#)

وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا رب العالمين وضج ناس من اهل البيت علموا ان الرجل قد فاضت روحه الى بارئها آآ ام سلمة هي ربما تكون المرأة التي فجعت اكثر شخص به وما اشد ما الحزن اذا كان آآ زوجة تفقد زوجها آآ

يعني احبته واحبها قال النبي عليه الصلاة والسلام حينئذ من اصيب بمصيبة فليقل اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها ام سلمة سمعت هذا الدعاء تقول فقلت في نفسي ومن خير من ابى سلمة - 00:05:09

ومن خير من ابى سلمة قالتها رضي الله عنها فاجاب الله دعاءها فما هي الا ايام تنتهي عدتها فيبعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم ليخطبها تذكرت اعدارا آآ قد يعني آآ من باب النصح وكشف الملاحظات التي ترى الزوجة انها قد لا تكون مرضية للزوج - 00:05:30
وقالت انى امرأة ذات عيال النبي عليه الصلاة والسلام ما هي مشكلة وقالت انى اغيور غيرة شديدة ادعو الله ان يخفف غيرتي ودعا النبي صلى الله عليه وسلم وتم الزواج الميمون - 00:05:54

هنا يا ابا اسامة نتوقف قليلا لتتذكر هذا يعني مع هذا المشهد نتذكر قول الله سبحانه وتعالى في شأن الطلاق وفي شأن الجهاد اما في شأن الطلاق فيقول الله سبحانه وتعالى في حق المنفصلين فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا -

00:06:10

وفي شأن الجهاد هذا آآ تعب نفسي الطلاق اليس كذلك؟ بلى. يعني من حيث الجملة الجهات تعب بدنى قال الله تعالى بعد ان فرض قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:06:32
كانت ام سلمة تكره ان يموت زوجها ابو سلمة. لكن ماذا حصل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. ال الامر فعلا الى خير بل هو الخير العظيم. ان تزوجها خير زوج درجة رجلاه على هذه - 00:06:50

البيسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا درس حقيقة اقوله لاخواتي من النساء اللاتي قد تفجع احدهن بوفاة زوجها فلتقل هذه والتي احيانا قد تتألم او تحزن لوصول آآ يعني الحياة الزوجية بين وبين زوجها الى خيار الطلاق - 00:07:05
الى خيار الطلاق. فاقول ليست هي نهاية الدنيا ان يموت زوجك. وليست هي نهاية الحياة ان يطلقك زوجك. بل كما امرك الله سبحانه كما امرك النبي صلى الله عليه وسلم آآ اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها واستشعري حقيقة الاية الكريمة - 00:07:27

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. هذا المعنى حقيقة بثتته مرة في قاعدة من القواعد القرآنية في احد المواقع الالكترونية والله يعني حقيقة من ضمن خمسين قاعدة من القواعد التي تكلمت عليها - 00:07:47
ان لم اجد تفاعلا من الناس وخاصة من اخواتي النساء اكثر من هذه القاعدة فعلا كذا اخت من الاخوات تقول كم سكبت هذه القاعدة القرآنية العظيمة التي تتمثل في قصة ام سلمة الان واقعا عمليا؟ كم سكبت في - 00:08:03

قلبي من اليقين تقول طلقت احدهن مثلا من احد الدول العربية تقول طلقت وكنت اظن ان نهاية حياتي انتهت مع هذا الطلاق عوضنا الله سبحانه وتعالى بعد ذلك خيرا مما كنت اظن. احدهن تقول بحثت وبحثت عن الوظيفة فلم تيسر لي. يعني كما يقول بعض الناس كرهت نفسي - 00:08:20

ظننت انى يعني خلاص انتهت امالي وتحطمت واذا برى يعوضنى بهذا الفراغ ان حفظت كتاب الله سبحانه وتعالى وهكذا. اذا نستفيد من هذا الدرس من قصة الزواج الميمون بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين ام سلمة هذا المعنى العظيم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم - 00:08:39

والله يعلم وانتم لا تعلمون. لا تعلمون. كان ذلكم في السنة الرابعة للهجرة زواجها. نعم. وكان لاقدميتها في الاسلام ولصحبتها النبي صلى الله عليه وسلم اه دور كبير في مسألة فقهاء وعلمها حتى اوضحت مفتية بعد ذلك. نعم. هذا صحيح. ويعني الذي يكشف اه شيئا من فقهاء. اه - 00:08:59

اسئلتها التي حفظتها السنة النبوية للنبي عليه الصلاة والسلام ومثلا كانت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم احدهن يا رسول الله احادانا يكون ثوبها لاحظ تشكو من قصر الثوب وليس من طول من تشكو من ترغب ان يأذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيل الثياب. وليس - 00:09:21

في تقصير الثياب كما هي آآ يعني كما يصل من دعوات من هنا وهناك للمرة المسلمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ترخيه شبرا قالت

يا رسول الله اذا تنكشف اقدمهن. انظر الحرص على الستر - [00:09:40](#)

قال يرخينه ذراعاً ولا يزدن على ذلك ولا يزدن على ذلك. هذا نموذج من حرصه على الفقه من حرصها على الستر من حرصها على كمال لانها تخرج وتدخل واي مجتمع كانت انهم اجتمعوا الصحابة. لكن هذا من فقهاء ومن كمال حرصها على الستر والاشتمال. من -

[00:09:53](#)

المواقف المشهودة جدا في حياتها موقف سجله التاريخ في صلح الحديبية. الذي يكشف عن علمها ويكشف عن راحة عقلها من المعلوم في قصة الحديبية بس امهد لها تمهيدا بسيطا انه لما اه وقع الصلح كانت هناك شروط - [00:10:13](#)

كانت هناك شروط كان في ظاهرها آآ ظاهرها اقول غضاظ على المسلمين. كان منها ان من اسلم من اسلم من الكفار وجاء للمسلمين ان يردهم مسلمون. ومن ارتد من الكفار وجاء الى عفو ما ارتد من المسلمين. آآ فان الكفار لا - [00:10:30](#)

اليهم والا يدخلوا هذا العام. وانما يدخلوه بعد عام اخر وكان بعض المسلمين شعر ان يضغطوه على رأسهم عمر رضي الله عنه كان يشعر بان هذا غضبه المهم في كل هذا الموقف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه - [00:10:47](#)

طيب كانوا قد احرموا بالعمرة فماذا يصنعون؟ هم الان حصروا عن البيت استطاعوا ان يدخلوا وماذا يصنع المحصر؟ نزلت اية المحصر وان حصرتهم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - [00:11:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال للناس خلاص انتهى وانفقنا ووقعنا العقد وكتبنا الكتاب وبيننا وبين كفار قريش احلقوا رؤوسكم الصحابة ما احد منهم نفذ هنا في هذا الموضوع لا استنكافا من استجابته لامره حاشا وكلا فهم ابعد الناس عن ذلك. لكن كانوا يطمعون

- [00:11:20](#)

ينزل الوحي لعل الشروط تتبدل لعل امرا يجد وينزل وهم عرفوا ان هناك ناسخ ومنسوخ في الشريعة هنا دخل النبي صلى الله عليه وسلم في خيمته وكانت النوبة لام سلمة رضي الله عنها - [00:11:41](#)

وذكر لها ما لقي من الناس انه امر بالحلاق وامر بالذبح لكن لم امر بالحلاق اللي هو بداية رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ما احد فعل شيء فقالت يا رسول الله اشارت عليه بهذا الرأي الرشيد المبارك - [00:11:56](#)

قالت يا رسول الله اخرج ولا تأمر احدا منهم بشيء ماذا تصنع؟ نادي الحلاق ادعو الحلاق فليحلق رأسك فلما دعا الحلاق رأسه ما بقي احد من الموجودين الا وحلق رأسه - [00:12:12](#)

الا وحلق رأسه لماذا؟ لانه لما حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه عرفوا انه لا مجال خلاص لن ينزل الوحي بتعديل او بتقديم او بتأخير في هذه القضية بالذات - [00:12:28](#)

بينما في الاول راجعوه كما راجعوه في حجة الوداع لعل وعسى لعل وعسى لكن لما رأوا ان الامر آآ لازم آآ ووجب عليهم وتم بادروا فانظر الى بركة هذا الرأي الرشيد - [00:12:38](#)

الى بركة هذه المرأة حينما اشارت بهذا الرأي الذي تحققت به مصالح عديدة. مهم. يعني ما الذي يمكن ان نستفيد منه في هذا الدرس؟ هذا هذا هو الشاهد وهذا الذي نريد ان نستفيد منه في واقعنا - [00:12:52](#)

نعم هناك اذا اذنت آآ اثر آآ يروى حقيقة ويقرأ احيانا واريد منك آآ ايضاح هذا الاثر ومدى صحته. نعم. الا وهو في الحديث آآ نشاورهن اي النساء واعصوهن فائدة المشاورة مع ان تصحح لنا طيب طبعا هذا حديث باطل - [00:13:05](#)

لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وحاشى الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول ذلك بل هو عليه الصلاة والسلام طبق المشورة بنفسه ونفذها. وهذا الحديث وهو في البخاري قصة ام سلمة الذي ذكرته انفا. هذا من اكبر الادلة على بطلان هذا. وكيف - [00:13:26](#)

يستشار الانسان ويعصى ما قيمة المشاورة؟ اجي استشيرك وانت تعلم في قرار نفسك انني سقسيك يا اخي لا تستشيرني من الاول اصلا. والمرأة لو شعرت بهذا المعنى وهي وزوجها ويتحدث اليها فشعرت بنوع من الالهانة. هم. فمن الاول اه يعني فكنا كما يقال. هل

اذا هذا الحديث باطل. هم. بل نقول دلائل الشريعة القولية - [00:13:41](#)

والعملية تدل على انهن ممن اه اه يمكن اه اخذ رأيهن رضوان الله تعالى عليهن. هل يوجد الان اه من الرجال من يستشير النساء ومن

النساء من تبادر برأي فتشير على آآ على الرجال؟ آآ الواقع اننا يعني نجد في الرجال من يأنف من ذلك للاسف - [00:14:01](#)
اقول بكل مرارة بعض الرجال يأنف من ذلك ويرى ان هذا نوع من يعني النزول او نوع من التنازل او من الضعف وهذا في الحقيقة
اقول من ضعف الرجل من اعقل الناس؟ من اعلمهم؟ من اشرفهم؟ من اكرمهم؟ المصطفى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك
لم ير اي غضاضة عليه في ان يستشير زوجه وامه سلمة - [00:14:21](#)

ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. بل كان في هذا الرأي الذي طرحته ها هو الخير حيث حصل مراده عليه الصلاة والسلام يعني
بسرعة فنقول ومن الناس والحمد لله وهذا موجود بكثرة. من يستشير نساءه. لكن يا ابا اسامة المشكلة ما هي؟ ان بعض الناس لا
يستشير نساءه - [00:14:43](#)

ولو كان في شأن يتعلق بالزوجين. يعني دعني اضرب لك مثل بعض الناس يقرر ويخطط لبناء بيت يسكنه هو من؟ هو زوجته من
هناك ينهي الموضوع مع المكتب الهندسي ولا مع المشرف ولا مع الذي مقال؟ مقال وغيره - [00:15:03](#)
يا اخي هذه زوجتك ستنام في هذا البيت وتسكن معه هؤلاء اولادك. يا اخي اشعرهم بانهم شركاء معك في البيت. ائت بالمخطط وقل
هذا المخطط هنا المجلس هنا غرفة الطعام وهنا وهنا. هذا الدور الاول وهذا الدور شاوورهم يا اخي. هذه المشاورة حقيقة لا تزيدهم الا
حبا لك. وتقديرا - [00:15:21](#)

واحتراما لك. اما ان تتجاوزهم هكذا وكان الامر لا يعينهم. واعجب شيء ان يعني يأتي الامر الخاص حتى بالنساء فيما يتعلق اه
المطبخ كما تعلم بالمطبخ هو الذي يتصرف ويبادر من هناك. طيب الوان البيت يا اخي نحن شركاء. هذا البيت يعني نسكنه جميعا -
[00:15:41](#)

ولذلك انا اقول حقيقة الاستشارة كما انها هدي نبوي شريف كريم. هي ايضا من اسباب مزيد من المودة والمحبة بين الزوجين يعني ما
هو شعور المرأة حينما يستشير زوجها؟ ما رأيك يا ام فلان؟ نحن نريد كذا نحن نريد كذا؟ حقيقة هذه رسالة ممتازة جدا في التقدير
والاحترام. التقدير والاحترام ليس - [00:16:01](#)

مجرد كلام وليس مجرد اه دعوى. التقدير والاحترام له صور. اللفظ الجميل وايضا الاشعار بان اه ذات رأي الاستفادة منه. وهنا لو لو
تكرمتم في توجيهه مثلا آآ رسالة او توجيهه للاخوات الكريمات وعلى وجه الخصوص - [00:16:23](#)

الزوجات اللاتي ربما يتحرج بعض الازواج كما ذكرتم في طلب المشورة نعم او غيره لاي سبب من الاسباب فاذا رأت زوجها في في
كرب او في هم او غيره ان تبادر لايجاد الحلول والمخارج له هذا ممكن يستفاد ايضا من قصة ام سلمة اي نعم - [00:16:42](#)
لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم داخل كأنها شالت ان الرسول ما هو مرتاح. ايش القصة الناس قلت لهم افعلوا ولم يفعلوا فأشارت
علي بهذا الرأي المرأة ممكن ان تبادر بمعنى ان لا تنتظر كما تفضلتم اها يعني ليس بالضرورة ان يطرح الزوج عليها وهي ايضا لان
بعض الناس بعض الرجال احيانا - [00:17:01](#)

للاسف الشديد قد يأنف ان المرأة تطرح عليه مباشرة لا تأتي بصيغة مباشرة سو كذا افعل كذا لا تفعل كذا لا لعلها تقول ما رأيك يا فلان
بكذا وكذا وكذا ونحن الان كما نؤكد على اهمية ان الرجل يستشير المرأة - [00:17:19](#)

بالتأكيد نؤكد على ان المرأة ايضا ينبغي ان تستشير ينبغي ان تستشير الرجل بمعنى آآ ما المانع حتى ولو كانت تعتقد ان عندها من
التصور عن آآ يعني بشكل جيد. ماذا يظير المرأة لو وقعت مشكلة في المدرسة؟ تمام - [00:17:36](#)
اقول له هي معلمة او في الوظيفة تقول له يا فلان عندنا مشكلة ايش رأيك؟ ايش الحل ايش الحل؟ ان يحدثني بعض الاخوة الذين آآ
جزاهم الله خير تصدوا لما يسمى بالاستشارات الاسرية هذه - [00:17:52](#)

يقول تأتيني مشاكل والله احيانا يعني ارى انها من التعقيد بحيث اكاد اقول لا استطيع ان اجد لها حلا فاحيل الجواب واقول للاخت
بعد يوم باسبوع اتصلي فاعرض الموضوع على زوجتي واذا بالحل يأتي في دقيقة دقيقتين ما شاء الله وهذه من بركة المشاورة
وتصور - [00:18:06](#)

عندنا يقول اشكرك بيض الله وجهك جزاك الله خيرا. كان الموضوع عندي مقفل ما استطيع ان ابدى رأيا. فانت بهذا الرأي جزاك الله

خيرا. هنا يشجعها تزيد المودة تزيد المحبة تتوثق العلاقة اه ترتفع لغة الاحترام والتقدير بينهما وهذا بلا شك سيكون له اثر على البيت

وعلى الاولاد في - [00:18:24](#)

التجانس والتفاهم. جزاكم الله خير شيخ عمر ورضي الله عن ام سلمة اعطتنا هذه الدروس نقلتها لنا عبر التاريخ على لسانكم في هذه

الحلقة التي نسأل الله ان ينفع بها كل من شاهد هذه الحلقة من الاخوة والاخوات - [00:18:44](#)

الذين نشكرهم جزيلا على بقاء متابعتنا لهذه الحلقة ونقول لهم ابقوا في رعاية الله وحفظه وملتقي بحول الله دائما على خير في سير

آآ هؤلاء آآ الكرام وآآ كريمات من صحابة رسول الله صلى الله عليه - [00:19:02](#)

صلى الله عليه وسلم. نستودعكم الله في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء

تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم - [00:19:20](#)

من اثر السجود - [00:20:07](#)